

الدرس 5: الثورة الفرنسية

عناصر الدرس:

المقدمة:

I-أسباب الثورة الفرنسية:

1-الأسباب العميقة:

2-الأسباب المباشرة للثورة:

II-أهم نتائج الثورة الفرنسية:

1-تغيير نظام الحكم:

2-إعلان حقوق الإنسان والمواطن:

3-تغييرات أخرى هامة:

الخاتمة:

المقدمة:

عاشت فرنسا سنة 1789 ثورة خطيرة ارتكزت على مبادئ جديدة. فما هي أسباب هذه الثورة؟ وما هي أهم نتائجها؟

I-أسباب الثورة الفرنسية:

1.الأسباب العميقة:

-سبب فكري:

تأثير رواد حركة التنوير (أو فكر التنوير وث 1 ص 53) منذ عهد لويس XIV مثل:

المفكر	فترة حياته	أهم مؤلفاته
مونتسكيو	1689 - 1755	روح القوانين
فولتير	1694 - 1778	رسائل فلسفية
روسو	1712 - 1778	العقد الاجتماعي
ديدرو	1713 - 1784	الموسوعة

الذين دعوا إلى العقلانية وتجنب الأفكار المسبقة والحرية والمساواة والتسامح وأفكار أخرى مغايرة لما كان سائدا وقد ساعدهم بعض الأثرياء مثل السيدة جيوفران على الالتقاء ببعضهم والتعبير عن مواقفهم وآرائهم وقد كان لويس XIV من أبرز الملوك المستنيرين. انتشار أفكار التنوير في صفوف كل الفئات الاجتماعية.

-سبب سياسي:

فساد نظام الحكم الفرنسي فهو حكم ملكي مطلق (وث 8 ص 55) ينعدم فيه تأثير مجلس طبقات الأمة:

مكونات مجلس طبقات الأمة :

الملك وحاشيته

رجال الدين لهم نفس التمثيل

النبل 291/130000 نائبا

الطبقة الثالثة (الفلاحون والعمال والبورجوازيون)
عدد هم كبير 27 مليون وتمثيلهم محدود 578 نائبا

فوضى سياسية وإدارية ومالية.

-سبب اقتصادي:

قلة تطور الصناعة الفرنسية أمام الصناعة الإنكليزية وهو ما يفسر قلة عدد سكان المدن الفرنسية.

-سبب اجتماعي:

معاناة المجتمع الفرنسي من الطبقة

الطبقة الاجتماعية	الامتيازات	مظاهر المعاناة	الاستنتاج
النبل	- الإعفاء من الضرائب لكنهم يقدمون الهدايا للملك - استغلال أراضي شاسعة لفاندهم - تسخير الفلاحين لخدمة أراضيهم		تمتعهم بعدة امتيازات بفضل قريتهم وقربانهم من الملك
رجال الدين	- الإعفاء من الضرائب. - امتلاك كبار رجال الدين لأراضي شاسعة تستغلها المؤسسة الدينية .	- استغلال صغار رجال الدين في خدمة الأرض	وجود تفاوت بين كبار وصغار رجال الدين .
الطبقة الثالثة		- كل فئاتها تدفع الضرائب . - يسخر الفلاحون لخدمة أراضي النبل . - يحرم البورجوازيون من الوظائف السياسية والإدارية . - تفرض عليهم الخدمة العسكرية . - معاناة العمال من استغلال البورجوازيين .	تفاوت كبير بين مكوناتها ففيها الفقير المسخر أو المستغل وفيها الثري مثل البورجوازي المحروم من حقوقه السياسية .

تعدد الأسباب العميقة للثورة الفرنسية وتنوعها.

2. الأسباب المباشرة للثورة:

-معاهدة 1786 بين فرنسا وإنجلترا التي نصت على فتح الأسواق الفرنسية أمام الانتاج الإنكليزي.

افلاس العديد من الصناعيين الفرنسيين (أغلبهم من البورجوازيين)

-تراجع انتاج الحبوب بسبب توالي سنوات كثيرة المطر

عجز الملك عن توفير الخبز حتى في باريس

-افلاس الدولة نتيجة:

- التبذير في القصر الملكي (حفلات ماري انطوانيت)
 - مساهمة فرنسا في حرب استقلال الولايات المتحدة الأمريكية
 - انهيار مداخيل الضرائب
 - ارتفاع قيمة الديون (نصف قيمة المصاريف انظر و ث 12 ص 57).
- اتفاق كل برامج الاصلاح على ضرورة إعادة النظر في توزيع الضرائب ومراقبة الادارات المحلية والجهوية.

- رفض برلمان باريس النظر في البرامج المقترحة.
 اضطرار لويس XVI إلى دعوة مجلس طبقات الأمة للانعقاد في ماي 1789.
 تداخل الأسباب العميقة والأسباب المباشرة للثورة الفرنسية فقد استغل البورجوازيون انعقاد مجلس طبقات الأمة لتقديم مطالبهم فاحتد الخلاف بينهم وبين النبلاء وفي الأثناء قامت تحركات شعبية بسبب الغلاء وسياسة الارهاب انتهت بالاستيلاء على سجن (حصن) الباستي يوم 14 جويليا 1789.

-II أهم نتائج الثورة الفرنسية:

1. تغيير نظام الحكم:

- في المرحلة الأولى عوض الحكم الملكي المطلق بحكم ملكي دستوري يتم فيه الفصل بين السلطات (و ث 17 ص 60)

- في المرحلة الثانية عوض سنة 1792 بنظام جمهوري اثر محاولة فرار الملك الفاشلة كما ألغي الحكم المركزي ووحّد النظام الإداري وفي 21 جانفي 1793 تم اعدام لويس XVI. اتخاذ الجمعية الوطنية التأسيسية (التي أنشأها ممثلو الطبقة الثالثة يوم 17 جوان 1789) لهذه القرارات إلى جانب قرارات أخرى كانت من أهم نتائج الثورة الفرنسية

2. إعلان حقوق الإنسان والمواطن:

أعلنتها الجمعية الوطنية الفرنسية يوم 26 أوت 1789 (و ث 16 ص 59) ويمكن تصنيفها إلى:
 - حقوق عامة كالحرية والمساواة
 - حقوق سياسية كحرية التعبير والكتابة والنشر والاجتماع .. يضمنها الدستور وحق المواطنين في اعداد القانون.

- حقوق فكرية ودينية تتمثل في حرية الرأي والمعتقد ما لم يخلل بالنظام العام أو يتعارض مع القانون.

- حقوق اجتماعية كحق كل المواطنين الأكفاء في الوظيفة العمومية والحق في التعليم الابتدائي المجاني.

3. تغييرات أخرى هامة:

- إدارية دينية بالحد من تبعية الكنيسة الفرنسية نحو روما والغاء ملكيات كبار رجال الدين ومنحهم رواتب.

- تنظيمية مالية بتوحيد العملة (الفرنك) وتقويتها وتحسين وضعية خزينة الدولة إثر مصادرة (الاستيلاء) أملاك كبار رجال الدين والنبلاء المعادين للثورة وخاصة اعتماد نظام جبائي أقل تمييزا بين الفئات الاجتماعية.

شمولية الاصلاحات التي تلت الثورة الفرنسية وإن اشتهر منها ما تعلق بحقوق الإنسان.

الخاتمة:

الفرنسيون بفضل هذه الثورة عدة مكاسب لم يقتصر أثرها عليهم فقد أصبحت منارة لمنطقة الديمقراطية في التاريخ الحديث. فهل يتمكن الفرنسيون من حماية هذه المكاسب دون تضحيات جسيمة؟